في موضع المسؤولية ومجمل العاملين والنشطاء من الرفاق والرفيقات... فإنجازكم وسام شرف لكم يستحثكم على المزيد حزبياً وانتفاضياً، طبعاً إننا نرى بأم العين الخط التراكمي الكادري وما أحرزته مسيرة «الدائرة» على هذا الصعيد، وهذا يجعلنا نتوجه أول ما نتوجه لبعض كادراتكم، في «مناقلات» ضرورية لمهام أوسع لسد ثغرات... ونعترف أننا ننظر لكم كطليعة على صعيد التحزيب والأدلجة وبناء الكادر بصفاته العملية والسياسية... ونعترف أننا نستمزجكم في قضايا أكثر من سواكم، ونظنكم تلاحظون أن علاقتنا بكم هي أقرب للعلاقة الحوارية بعيداً عن الأوامرية والبيروقراطية وبين أيديكم ما يكفي من صلاحيات...

ب- عليكم مسؤولية كبيرة لحماية مسيرة الحزب في الوطن وحماية مسيرة الانتفاضة في آن. فمن يتجشم موقع الطليعة تناط به مسؤوليات الطليعة، التي لا يمكن التراخي فيها، فأي تقهقر أو تقصير إنما يتولد عنه خذلانات فظيعة وأضرار أكيدة، قد لا ينفع معها أي علاج. فقيادة الجيش تقود الجيش للنصر، والعمود الفقري يحمل الجسم ودونه يتهدل ويفقد هيئته...

فالمسألة أوسع بكثير من عاطفتنا الحارة نحوكم والتقدير الأخلاقي لإنجازكم... إننا جميعاً في نفس القارب ولن نخذل شعبنا وحزبنا وتضحيات عوائلنا وأميننا العام الذي يهتف أحياناً على الإفطار أو الغداء بصورة واعية أو غير واعية (لا شيء يعلو على صوت الانتفاضة) وأنتم ركن ركين في الانتفاضة، وإننا نستند إلى إنجازاتكم وإنجازات سواكم من الرفاق لضمان تعاطٍ إيجابي من القيادة مع الداخل وتفهم أكبر لاستيعاب تفكير ومقاربات الداخل... فالإنجاز هو الذي يمنحنا الصدقية والقدرة على الإقناع أكثر بكثير من البراهين والمحاججات المنطقية... وإلا سوف ينشب تناقض مع الخارج، إذ ثمة تجربتان وتفكيران، رغم المشتركات...

١١- هل لنا أن نتطلع لمناشطات أكثر تنظيماً ونوعية، ففرصتنا للتأثير والتمايز هنا اكثر من المربع الكمي، وشكراً على الصور وفيلم الفيديو، فقد أتاحا لنا ملامسة النبض الحي لنشاط رفاقنا ورفيقاتنا، وبقدر الشحنة الإيجابية التي تسربت لنا، شعرنا بحزن ومسؤولية حيال رفيقنا الشهيد وتشييعه إلى مثواه الأخير... العهد له ولكل الشهداء... ولكن علينا أن نفحص الأسباب والأخطاء التي تقود للاعتقال والاستشهاد، لسنا طلاب سجن وموت بل طلاب ثورة وبقاء في الميدان، أما إن جاءت ساعة الحقيقة بالاعتقال أو الموت فأهلاً وسهلاً... أنتم تذكرون رواية «الرعب والجرأة» لألكسندر بيك... فاوغلي الضابط الصاعد لم يتقبل تمجيد الموت والموت... بل قال: اقتل عدوك، قاوم، اصمد، قاتل... ولا مدعاة للإسهاب... إننا ننحاز لهذا المنظور...